. @ 67 @

قوله عز وجل $ سورة الزخرف 86 - 89 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية مخاطبة لمحمد عليه السلام .

و ! 2 2 ! هم المعبودون والضمير في ! 2 2 ! هو للكفار الذين عبدوا غير ا عز وجل فأعلم تعالى ان من عبد من دون ا فإنه لا يملك شفاعة عند ا يوم القيامة .

وقرأ الجمهور (يدعون) بالياء من تحت .

وقرأ ابن وثاب (تدعون) بالتاء من فوق ثم استثنى تعالى من هذه الأخبار واختلف الناس في المستثنى فقال قتادة استثنى ممن عبد من دون ا عيسى وعزيزا والملائكة والمعنى فإنهم يملكون شفاعة بان يملكها ا إياهم إذ هم ممن شهد بالحق وهم يعلمونه في كل احوالهم فالاستثناء على هذا التأويل متصل وقال مجاهد وغيره استثنى من في المشفوع فيهم فكأنه قال لا يشفع هؤلاء الملائكة وعزيز وعيسى الا فيمن شهد بالحق وهو يعلمه أي هو بالتوحيد فالاستثناء على هذا التأويل منفصل كانه قال لكن من يشهد بالحق يشفع فيهم هؤلاء والتاويل الأول أصوب وا أعلم .

ثم اظهر تعالى عليهم الحجة من أقوالهم وإقرارهم بان ا هو خالقهم وموجدهم بعد العدم ثم وقفهم على جهة التقرير والتوبيخ بقوله ! 2 2 ! أي فلأي جهة يصرفون .

وقرأ جمهور القراء بالنصب وهو مصدر كالقول والضمير فيه لمحمد عليه السلام وحكى مكي قولا أنه لعيسى وهو ضعيف واختلف الناس في الناصب فقالت فرقة هو معطوف على قوله ! 2 ! 2 الزخرف 80 .

وقالت فرقة العامل فيه ! 2 2 ! الزخرف 80 أي أقوالهم من أفعالهم .

2 ! . ! 2

وقالت فرقة الناصب له ما في قوله ^ وعند علم الساعة ^ الزخرف 85 من قوة الفعل أي ويعلم قيله ونزل قوله تعالى ! 2 2 ! بمنزلة وشكوى محمد واسغاثته من كفرهم وعتوهم .

وقرأ عاصم وحمزة وابن وثاب والأعمش و (قيله) بالخفض عطفا على ! 2 2 ! الزخرف 85 .

وقرأ الأعرج وأبو قلابة ومجاهد (وقيله) بالرفع على الابتداء .

وخبره في قوله ! 2 2 ! اي قيله هذا القول او يكون التقدير وقيله يا رب مسموع ومتقبل ف ! 2 2 ! على هذا منصوب الموضع ب (قيله) وقرأ أبو قلابة (يا رب) بفتح الباء المشددة وأراد يا رب على لغة من يقول يا غلاما ثم حذف الألف تخفيفا واتباعا لخط المصحف .

وقوله ! 2 2 ! موادعة منسوخة بآيات السيف .

وقوله ! 2 2 ! تقديره وقل أمري سلام أي مسالمة .

(وقالت فرقة) المعنى وقل سلام عليكم على جهة الموادعة والملاينة والنسخ قد أتى على هذا السلام فسواء كان تحية او عبارة عن الموادعة .

وقرأ جمهور القراء (يعلمون) بالياء .

وقرأ نافع وابن عامر في رواية هشام عنه والحسن والأعرج وأبو جعفر (تعلمون) بالتاء من فوق